Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# البـديـع

تردد مصطلح البديع كثيراً في أسرار البلاغة ، بينما كان مصطلح البيان اكثر تردداً في دلائل الاعجاز ، ويفهم من بحوثه وحديثه عن البلاغةان المصطلحين متقاربان بل هما بمعنى واحد وقد صرح ان الاستعارة من البديع وقال : « واما التطبيق والاستعارة وسائر اقسام البديع ..ثم قال : « اما الاستعارة فهي ضرب من التشبيه ونمط من التمثيل » [1] فهو في ذلك يحاول ان يضيف أصلا آخر الى الاستعارة غير ما ذكره المتقدمون بربطها بالتشبيه والتمثيل واضفاء صفات اخرى لا نجدها في المحسنات. ويتضح ذلك فيما سبق وفي رده على القاضي الجرجاني الذي قال : « وانما الاستعارة ما اكتفي فيها بالاسم المستعار عن الاصل ونقلت العبارة فجعلت في مكان غيرها . وملاكها تقريب الشبه ومناسبة المستعار له للمستعار منه وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينهما منافرة ولا يتبين في احدهما اعراض عن الآخر » [2] ــ قال عبد القاهر : « وهكذا تراهم يعدونها في اقسام البديع حيث يذكر التجنيس والتطبيق والتوشيح ورد العجز على الصدر وغير ذلك من غير ان يشترطوا شرطاً ويعقبوا ذكرها بتقييد

(١) اسرار البلاغة ص ٢٠ .
(٢) الوساطة ص ٤١ .